

Distr.  
GENERAL

A/48/66  
S/25117  
18 January 1993  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن  
السنة الثامنة والأربعون

الجمعية العامة  
الدورة الثامنة والأربعون  
استعراض تنفيذ الإعلان الخاص  
بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ موجهة إلى  
الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة  
ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص رسالة موجهة إليكم من فخامة السيد دوبريكا كوسيتش رئيس  
جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (انظر المرفق) .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ووثائق  
مجلس الأمن في إطار البند المعنون "استعراض تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي" .

(توقيع) دراغومير جوكيتش  
السفير  
القائم بالأعمال بالنيابة

## المرفق

### رسالة مؤرخة في ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام من رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

في الوقت الذي يتم فيه إحراز تقدم في مؤتمر جنيف ، ويَتوقع فيه إتخاذ قرارات مهمة من أجل صنع السلم من شأنها أن تسهم في وضع حد للمأساة في جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية سابقا ، أود أن أبلغكم مع بالغ القلق بالعدوان الذي ارتكبته يوم أمس ١٦ كانون الثاني/يناير قوات المسلمين ، ضد أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية .

ففي الساعات الأولى من صباح يوم ١٦ كانون الثاني/يناير ، وفي إطار هجوم عام في منطقة بلدية راتوناك الصربية ، أحاطت القوات المسلمة بعدد من القرى الصربية وارتكبت مذبحه ضد السكان المدنيين ، ثم فتحت نيران المدفعية على خسر "بيروتشاك" ، موقع محطة الطاقة الكهرمائية في أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ، بهدف إحداث كارثة ايكولوجية . ونظرا لخطورة الحالة قام جنود من جيش يوغوسلافيا ، ممن كلفوا بحراسة الجسر ، بإطلاق بضعة أعيرة على سبيل التحذير . على أن قوات المسلمين لم تتوقف عن إطلاق النار على الجسر الذي توجد فيه محطة الطاقة ، بل أطلقت نيرانا مركزة بدرجة شديدة على مجموعة من أفراد جيش يوغوسلافيا كانت توجد على برج المراقبة "بيروتشاك" ثم سلطت نيرانها فيما بعد على مدينة بيناباشتا ، الموجودة في اقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية .

وبالإضافة إلى العدوان المباشر على المرافق والقوات في أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ، فتح جيش المسلمين نيرانا قوية على الطرق الموصلة إلى الجسر القريب من قرية سكيلاني وعلى الجسر ذاته ، الذي كان بعض المدنيين يعبرونه هرباً ، كما كان يتم إجلاء الجرحى والقتلى من فوقه . وتوغل المشاة التابعون لجيش المسلمين إلى الجسر ذاته وهددوا بوقف عملية الإجلاء ، وبقتل الفارين ، والجرحى والقتلى ، كما عبر أفراد عديدون من جيش المسلمين الجسر إلى داخل اقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية .

وإزاء هذا ، اتخذت وحدات من جيش يوغوسلافيا ما يلزم من التدابير المناهضة . وبذلك حيل بين جيش المسلمين وبين القيام بأعمال أخرى باستخدام نيران المدفعية ، ومنع من الاستمرار في قتل المدنيين والجرحى في منطقة الجسر قرب قرية سكيلاني . وبذا أمكن إجلاء الفارين ، و ١٥٠ من الجرحى و ٤٦ من القتلى إلى اقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية . على أن هذه النتيجة المأساوية ، لم تكن خاتمة المطاف ، إذ لا تزال المعارك تدور في منطقة براتوناك وسكيلاني وقد قامت قوات المسلمين مرة أخرى صباح اليوم ، ١٧ كانون الثاني/يناير ، بإطلاق نيرانها على اقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مما يعني

عدم إقلاعها عن نواياها العدوانية وقيامها بالتطهير الإثني للسكان الصربيين في الضفة الغربية لنهر درينا .

السيد الأمين العام ، لقد سردت هذه الأحداث لأطلعكم على صورة حقيقية لأبعاد الجرائم المرتكبة ضد السكان المدنيين وعلى مدى العدوان ضد أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية . وأن هذه الحالة تقتضي اتخاذ تدابير مناسبة للحيلولة دون تصعيد النزاع ، الذي يستهدف الزج بيوغوسلافيا رغما عنها في الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك ، مما يؤدي إلي تدخل دولي مسلح . وبهذه المناسبة أيضا ، أراني أواجه حقيقة مأساوية هي أن هناك كثيرين في العالم لا تعينهم حقيقة الحرب الأهلية في البوسنة والهرسك . وإلا فكيف نفسر كون العديد من محطات التليفزيون ترفض العرض المقدم من محطة التليفزيون الصربية بأن تبث الصور الحقيقية لنتائج العمليات التي قام بها جيش المسلمين ، ومن ثم تحييط الرأي العام في بلادها علما بصورة موضوعية في إطار تبادل البرامج . ولا حاجة بي لأن أؤكد أن معظم هذه البلدان تشترك مباشرة في حل الأزمة في يوغوسلافيا سابقا حيث صُور الشعب الصربي أولا في صورة شيطانية ، وفرضت عليه العزلة ، ووجهت له الانذارات ونصبت له المحاكمة سلفاً .

لقد سبق لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن قامت باسترعاء الإنتباه في مرات عديدة إلى مقاصد حرب المسلمين وإلى وسائلهم السياسية المجردة من الأخلاق . ومما يؤسف له أن المحافظ السياسية الدولية لم تأخذ تحذيراتنا في الاعتبار حتى الآن ، بل وخلافا لذلك ، ما برح المسلك المنحاز والأحادي النظرة من جانب بعض العناصر الدولية يشجع المسلمين على اتخاذ مسلك عدواني واستفزازي في النزاع الأهلي والديني في البوسنة والهرسك . ولقد أدى الاستمرار في تطبيق معايير مزدوجة فيما يتعلق بالأزمة في جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية سابقا وخاصة الأزمة في البوسنة والهرسك ، إلى تجاهل حتى وجود قوات نظامية لجيش جمهورية كرواتيا في أراضي البوسنة والهرسك سابقا وقيام سلاحها الجوي بشن الحملات الجوية القتالية . وهذا المسلك من شأنه أن يمنع مباشرة التوصل إلى حل سلمي في البوسنة والهرسك . هذا بينما يصور الشعب الصربي بأكمله بانتظام في صورة شيطانية في وسائل الإعلام في بعض البلدان ، وفي بيانات أهم المسؤولين فيها ، ويرقى هذا عمليا إلى مرتبة العنصرية وإلى إثارة حرب مكشوفة .

وأود أن أؤكد أنه بالرغم من المحاولات المستمرة لتقويض عملية السلم ، فإن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لن تتخلى عن جهودها وإنما سوف تكثفها من أجل وضع حد لمعاناة شعبي البوسنة والهرسك ومن أجل التوصل إلى حل سياسي عادل وضمن السلم الدائم .

وإنني لمقتنع بأننا سنظل نحظى بتأيديكم ومساعدتكم في النضال من أجل السلم والحقيقة ، وبأنكم سوف تستخدمون ما لكم من نفوذ وسلطة في إزالة الخطر الذي يندر بإيقاف عملية السلم التي شرع فيها وبإحباط الجهود والنتائج التي تحققت حتى الآن .

وأستعطفكم التفضل بإحالة هذه الرسالة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بوصفها من الوثائق الرسمية .

-----